

قراءة تفسير أضواء البيان (077) - (ربيع يس) 281 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه - 00:00:03 ونحن في هذا اللقاء نمضي مع المؤلف في تفسير سورة النازعات قال انا لله الله قوله تعالى والنازعات غرقا الواو للقسم والمقسم به محذوف ذكرت صفاته في كل المذكورات الى قوله - 00:00:28 المدبرات امرا وقد اختلف في المقسم به فيها كلها على ما سيأتي بيانه ان شاء الله والنازعات جمع نازعة والنزع جذب الشيء بقوة من مقره كنزع القوس عن كبده ويستعمل في المحسوس والمعنوي - 00:00:50 ومن الاول نزع القوس كما قدمنا ومنه قوله جل وعلا ونزع يده وقوله تنزع الناس كانهم اعجاز نخل من قعر وقوله ينزع عنهما لباسهما ومن المعنوي قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل - 00:01:17 وقوله جل وعلا فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول والحديث لعنه نزع عرق والاغراق المبالغة والاستغراب الاستيعاب اما المراد بالنازعات غرقا هنا فقد اختلف فيه الى حوالي عشرة اقوال - 00:01:46 منها انها الملائكة تنزع الارواح والنجوم تنتقل من مكان الى اخر والاقواس تنزع السهام والغزاة ينزعون عن الاقواس والغزاة ينزعون من دار الاسلام الى دار الحرب للقتال والوحوش تنزع الى الطلا - 00:02:17 هي الحيوان الوحشي والناشطات قيل اصل الكلمة النشاط والخفة والانشوطة هي العقدة سهلة الحل ونشطه بمعنى ربطة وانشطه حله بسرعة وخفة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال - 00:02:42 اما المراد به هنا فقد اختلف فيه على النحو المتقدم تقريبا فليل الملائكة تنشط الارواح وقيل ارواح المؤمنين تنشط عند الفزع ولم يرجح ابن جرير معنى منها وقال كلها محتملة - 00:03:13 وحكاها غيره كلها وقد ذكر في الجلالين المعنى الاول منها فقط والذي يشهد له السياق والنصوص الاخرى ان كلا من النازعات والناشطات هم الملائكة وهو مما روي عن ابن عباس ومجاهد - 00:03:33 وهي صفات لها في قبض الارواح ودلالة السياق على هذا المعنى هو انها وصفان متقابلان. الاول نزع بشدة والآخر نشاط بخفة فيكون النزع غرقا لارواح الكفار والنشط بخفة لارواح المؤمنين - 00:03:58 وقد جاء ذلك مفسرا في قوله تعالى في حق نزع ارواح الكفار ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون. الاية وقوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة - 00:04:24 يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وقال تعالى في حق المؤمنين يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:04:49 تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وهذا يتناسب كل المناسبة مع اخر السورة التي قبلها اذ جاء فيها انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه - 00:05:13 ونظر المرء ما قدمت يداه يبدأ من حالة النزع حينما يثقل اللسان عن النطق في حالة الحشجة وحين لا تقبل التوبة عند المعاينة لما

سيؤول اليه فينظر حينئذ ما قدمت يداه - [00:05:41](#)

وهذا عند نزع الروح او نشطها. والله تعالى اعلم قوله تعالى والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قيل السابحات النجوم وقيل الشمس والقمر والليل والنهار والسحاب والسفن والحيتان في البحر والخيول في الميدان - [00:06:04](#)

وذكرها كلها ايضا ابن جرير ولم يرجح وقال كلها محتملة وذكرها غيره كذلك والواقع انها كلها ايات عظام تدل على قدرة الله جل وعلا

الا ان السياق هو في امر البعث والميعاد - [00:06:31](#)

واقرب ما يكون اليه الايات الكونية الشمس والقمر والنجوم وقد وصف الله جل وعلا الشمس والقمر بالسابحات في قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار - [00:06:56](#)

وكل في فلك يسبحون والسابقات من النجوم هي السيارة قوله تعالى فالمدبرات امرا اتفق المفسرون على انها الملائكة وذكر الفخر الرازي رأيا له بعيدا وهي انها الارواح وانها قد تدبر امر الانسان في المنامات - [00:07:17](#)

وهو قول لا يعول عليه كما ترى والذي يشهد له النص انها الملائكة كما في قول الله جل وعلا تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وكما وصف الله تعالى ملائكته بقوله لا يعصون الله ما امرهم - [00:07:49](#)

ويفعلون ما يؤمرون ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد مضى ولنا ان شاء الله بعده لقاء اخر قريب حتى نلتاكم

نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:14](#)